أطفالنا في رمضان.. يصومون أم يفطرون؟

تعويد الأطفال على الصيام من خلال القدوة

مرحلة الطفولة كما هو معلوم ليست مرحلة تكليف وإنما هي مرحلة إعداد وتنشئة وتدريب، وشهر رمضان المبارك فرصة عظيمة لتعويد الطفل على مكتسبات جديدة في هذه الحياة، ومن أبرزها تعويده على الصيام الذي يحمل بين طياته الكثير من الفوائد ذلك أن الصيام كغيره من العبادات الدينية التي فرضها الله علينا فيه من تهذيب النفس وتنمية الأحاسيس وإيقاظ المشاعر مع عوامل ضبط النفس على القيم السلوكية والعادات الحسنة التي تسمو بنفس الإنسان وترتقي به في مدارج الكمال، بل إن الصيام يعتبر في مقدمة العبادات التي ترقق العواطف وتدفع الإنسان للإحساس بالآخرين، ومن طبيعة الصيام أنه ينمي في الإنسان قوة الإرادة خاصة عند الأطفال من تصميمهم على الاستيقاظ وقت السحور لتناوله مع الكبار استعدادا للصيام وتزداد فرحتهم باصطحابهم إلى المسجد لصلاة الفجر في سكون الليل بالإضافة إلى ما يجسده الصيام في نفس الطفل من صدق الإخلاص لله عز وجل البعد عن الكذب والخداع وتخفيف اندفاع نفس الطفل وراء رغباتها بالإضافة إلى تعويد الطفل على الصبر والجلد والتحمل.

ولذا نجد أن الصحابة رضوان الله عليهم فهموا ما لتعويد الصغار على الصيام من فوائد جمة فحرصوا على ذلك أيما حرص وحديث الربيّع بنت معوّذ رضي الله عنها عن صوم عاشوراء الذي قالت فيه «... فكنا نصومه بعد ونصوم صبياننا ونجعل لهم اللعبة من العهن فإذا بكى أحدهم على الطعام أعطيناه ذاك حتى يكون عند الإفطار» أكبر دليل على ذلك

اتخاذ الوسائل اللازمة لتعويد الطفل على الصيام

وإذا كان تعويد الأطفال على الصيام له تلك الأهمية فإن من المناسب اتخاذ الوسائل التي تعين عليه وما أروع تلك الأم التي تعمل ذكاءها في تعويد أطفالها على الصيام فهي تارة تستفيد من الحب الفطري المغروس في الأطفال لشهر رمضان فتحاول استثارته وتفعيله وتارة تستغل عامل القدوة لتحفيز الصغار على الإقبال على الصيام خاصة أنها تعلم حبهم وإقبالهم على تقليد الكبار لذا فهي تظهر أمامهم الشوق والحنين والفرح والسرور لمقدم هذا الشهر ولا شك أن الأطفال عندما يعيشون هذا الشعور وتلك الأحاسيس من أمهم فإنهم ستعلقون بهذا الشهر ويقبلون عليه ويحاولون اكتشافه.

والأم الموفقة هي التي تهيئ أطفالها نفسيا للصيام قبل مجيئه فهي لا تفاجئهم به دون مقدمات بل تحاول تشويقهم له إما بتوجيه بعض الأسئلة لهم عما سيفعلونه في هذا الشهر أو إخبارهم عن بعض الأشياء التي ستقوم بها الأسرة بمناسبة حلول الشهر المبارك وقد توجه لهم بعض الأسئلة المباشرة كسؤالها لأطفالها من منكم ستصوم؟ ومن سيصوم من أصحابك؟ وهل عندك قوة على ذلك؟ ولا شك أن تهيئة الأطفال نفسيا للصيام سيجعلهم أكثر استعدادا وقبولا لمبدأ الصيام.

فإذا ما دخل الشهر الكريم أيقظتهم لتناول السحور مع الكبار ليشعروا بجدية الأمر وعملا بقوله صلى الله عليه وسلم «تسحروا فإن في السحور بركة» وحتى يتقووا على الصيام ويخف عنهم ألم الجوع والعطش لأكبر وقت ممكن.

فإذا ما تعالى النهار فهنا يتأتى دور الأم الحكيمة في التعامل مع أطفالها الصائمين فهي لا تقحمهم في الصيام جملة واحدة بل تحرص على مبدأ التدريج فيه حتى تصل بهم إلى مرحلة الصيام الكامل فبإمكان الأم أن تحث أطفالها على صيام النصف الأول من النهار ثم بعد ذلك يفطر أو يصوم النصف الثاني منه أو يصوم إلى الظهر مثلا أو إلى العصر وهكذا ومن الخطأ إجباره مرة واحدة على صيام اليوم كاملا فإن فيه من الصعوبة والألم ما يجعل الطفل وهو لا يدرك عظمة الصوم ينفر منه ويبغضه ويزداد الأمر سوءا عندما يكون شهر رمضان في الصيف حيث يطول النهار ويشتد الحر مما يجعل أمر الصيام بالنسبة للأطفال فيه نوع مشقة ولا بد حينئذ من الحكمة في التعامل معهم.

ويحبذ أن تتغاضى الأم بعض الشيء عن أخطاء أطفالها في الصيام في أول مرحلة فلو شرب مثلا لا تعنفه بشدة وإنما تحاول حثه على إكمال الصيام شيئا فشيئا وهكذا.

ولا تنسى الأم وهي تعود أطفالها على الصيام مبدأ التشجيع المستمر فإنه حافز قوي للكبار فضلا عن الطفل ويتحقق ذلك بعدة طرق: كمدح الطفل الصائم أمام الآخرين، أو الإخبار بأنه استطاع أن يصوم هذا اليوم، أو تكريمه عند الإفطار بالجلوس مع الكبار الصائمين وإظهار الاهتمام به، أو إعداد الأطعمة التي يحبها لأنه صائم وهكذا على أن يراعى في هذا الجانب مبدأ الوسطية فلا غلو في المدح بحيث يكون هدف الطفل من الصيام هو المدح والثناء.

وإذا كان في البيت أكثر من طفل فلتحيي الأم بينهم روح التنافس على الصوم والعمل الصالح وتعدهم بالهدايا لمن أتم صيام رمضان كاملا، ثم لتنفذ ما وعدتهم به بعد ذلك.

ومما تجدر الإشارة إليه ضرورة إشغال الأطفال الصائمين في النهار بما يعود عليهم بالنفع من جهة وحتى ينسوا ألم الجوع والعطش ويمر عليهم الوقت دون إحساس منهم بالجهد والتعب فتارة تشغلهم بلعب لا يجهدهم وتارة بتكليفهم ببعض الأعمال البسيطة التي يحبونها أو بأخذهم إلى السوق مثلا بالإضافة إلى اصطحابهم للمسجد وحلقات العلم وهذا الأسلوب له أثر في تحمل الطفل وتسيانه الحالة التي يمر بها وبالتالي لا يرى مشقة عظيمة تحول بينه وبين الصيام وهذا الأسلوب هو الذي كان يسير عليه الصحابة رضوان الله عليهم كما أخبرت الربيع بنت معوذ في الحديث السابق وأقره النبي صلى الله عليه وسلم .وما أجمل أن تستخدم الأم الإيحاء الإيجابي في تربية أطفالك على الصيام بشكل خاص وسائر الأمور بشكل عام فالأم الحكيمة هي التي توحي لطفلها من خلال طريقة حديثها وتعاملها معه بقدرته على تحمل المسؤولية وبأنه يستطيع أن يمتلك إرادة قوية من خلال صبره على الصيام وسينبت لنفسه والآخرين بأن همته عالية عندما يستطيع إكمال صيامه كالكبار وأنه لن يكون مثل الأطفال قليلي الصبر ضعيفي الإرادة الذين لا يستطيعون الصيام.

ولا تنسى الأم وهي تربي أبناءها على الصوم أن تستفيد من ألم الجوع الذي يشعر به أطفالها لتذكرهم بالفقراء والمساكين وأطفال المسلمين الذين يصومون ولا يجدون ما يفطرون عليه ويبيتون يطويهم الجوع والبرد وتحثهم على الصدقة لأمثالهم وعلى شكر نعم الله عليهم.

وأخيرا فإنه ينبغي على الوالدين ألا تحملهم الشفقة الزائد والحنان المفرط على منع أبنائهم من الصيام فإنه بذلك يؤدي إلى حرمانه من فوائد تربوية عديدة وقد تؤدي بالطفل إلى فقدان الثقة بنفسه إذا تكرر هذا الأمر كثيرا كما أنها تقلل في الطفل روح المبادرة والمغامرة. وفي نفس الوقت يجب ألا يكلف الآباء الأطفال بما لا يطيقون من العبادات ومنها الصيام فإن هذا يؤدي إلى مخاطر صحية وأخرى تربوية وقد يجني بسبب ذلك أخلاقا سلبية وعكسية كالكذب والخيانة وعدم الأمانة وهكذا إذ يحاول إظهار غير الحقيقة لوالديه خوفا منهم وفرارا من إلزامهم.

شهر رمضان موسم مبارك للدعوة الإسلامية

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وآله وصحبه أجمعين وبعد.

فالدعوة الإسلامية مهمة الأنبياء والرسل عليهم الصلاة والسلام، ما من نبي إلا قام داعية ومعلما يقول: «اعْبُدُوا اللَّهَ مَا لَكُمْ مِنْ إِلَهٍ غَيْرُهُ» «الأعراف: من الآية 59 – 85».

ويقول الداعية منهم لقومه «وما أسالكم عليه من أجر».

يقول عز من قائل «ادْعُ إِلَى سَبِيلِ رَبِّكَ بِالْحِكْمَةِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ وَجَادِلْهُمْ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ» «النحل: من الآية125». ويقول تبارك اسمه: «قُلْ هَذِهِ سَبِيلِي أَدْعُو إِلَى اللَّهِ عَلَى بَصِيرَةٍ أَنَا وَمَنِ اتَّبَعَنِي وَسُبْحَانَ اللَّهِ وَمَا أَنَا مِنَ الْمُشْرِكِينَ» «يوسف:108».

والبصيرة في العلم النافع والعمل الصالح. ويقول تعالى: «وَمَنْ أَحْسَنُ قَوْلًا مِمَّنْ دَعَا إِلَى اللَّهِ وَعَمِلَ صَالِحًا وَقَالَ إِنَّنِي مِنَ الْمُسْلِمِينَ» «فصلت: من الآية33».الدعوة إلى الله لها آداب خمسة مع خمس وسائل وخمس نتائج:

آدابها خمس

أولا: الإخلاص لله والصدق مع الله وطلب ما عند الله تعالى، يقول تعالى: «وَمَا أُمِرُوا إِلَّا لِيَعْبُدُوا اللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ» «البينة: من الآية5». وقد أخبر المعصوم عليه الصلاة والسلام أن من أول من تسعر بهم النار ثلاثة ومنهم: عالم تعلم العلم ليقال عالم وقد قيل، وهو حديث صحيح

ثانيا: العمل بما يدعو إليه فإن مخالفة الفعل للقول فضيحة وعار، قال سبحانه «أَتَأْمُرُونَ النَّاسَ بِالْبِرِّ وَتَنْسَوْنَ أَنْفُسَكُمْ وَأَنْتُمْ تَتْلُونَ الْكِتَابَ أَفَلَا تَعْقِلُونَ» «البقرة:44».

يقول الشاعر:

يا أيها الرجل المعلم غيره
هلا لنفسك كان ذا التعليم
تصف الدواء لذي السقام وذي الضنا
كيما يصح به وأنت سقيم
ابدأ بنفسك فانهها عن غيها
فإذا انتهت عنه فأنت حكيم

ثالثا: الدين في تبليغ الدعوة «فَقُولَا لَهُ قَوْلًا لَيِّنًا لَعَلَّهُ يَتَذَكَّرُ أَوْ يَخْشَى» «طه:44» ويقول سبحانه «فبما رحمة من الله لنت لهم. وصح عنه عليه الصلاة والسلام أنه قال «يسروا ولا تعسروا وبشروا ولا تنفروا»

رابعا: التدرج في الدعوة والبدء بالأهم فالمهم، كما فعل عليه الصلاة والسلام في دعوته للناس، وكما قال لمعاذ لما أرسله إلى اليمن فقال: «إنك تأتي قوما أهل كتاب فليكن أول ما تدعوهم إليه شهادة ألا إله إلا الله وأني رسول الله، فإن هم أجابوك لذلك فأخبرهم أن الله افترض عليهم خمس صلوات في اليوم والليلة».الحديث متفق عليه.

خامسا: مخاطبة كل قوم بما يناسبهم وما يحتاجونه فلأهل المدن خطاب، ولأهل القرى خطاب، ولأهل البوادي خطاب، وللمتعلم مقام وللجاهل مقام، وللمجادل أسلوب وللمذعن أسلوب»ومن يؤت الحكمة فقد أوتي خيرا كثيرا».

المساجد تمتلئ بالصائمين في شهر الصوم

وسائل الدعوة خمس

أولها: الدعوة الفردية وهي مخاطبة المدعو منفردا عن الناس إذا كانت المسالة تخصه.

ثانيها: الدعوة العامة في هيئة محاضرة، أو موعظة وهي تنفع العامة وجمهور المسلمين.

ثالثها: الدرس الخاص بطلبة العلم كل في فنه وهذه مهمة العلماء القائمين بفنونهم.

رابعها: الدعوة بالمكاتبة والمراسلة والتأليف والهدايا وتقديم النفع للمدعو.

خامسها: الدعوة بالوسائل الحديثة الإعلامية واستغلالها في رفع كلمة الحق.

نتائجها خمس

أولها: إحراز منصب ورثة الأنبياء والرسل عليهم الصلاة والسلام فهم الدعاة الأوائل والمنائر السامقة في عالم الدعوة.

ثانيها:استغفار المخلوقات لمعلم الناس الخير حتى الحيتان في البحر كما صح به الحديث.

ثالثها: كسب أجور عظيمة بقدر أجور المدعوين فقد صح عنه عليه الصلاة والسلام أنه قال: «من دعا إلى سنة حسنة كان له من الأجر مثل أجور من تبعه دون أن ينقص من أجورهم شيئا »

رابعها: انتقال الداعية من منزلة المدعو إلى منزلة الداعي فيؤثر في غيره ويتأثر بغيره من دعاة السوء.

خامسها: إمامته في الناس والاقتداء به، فإن الله عز وجل وصف الصالحين وذكر أنهم يدعون ويقولون «واجْعَلْنَا لِلْمُتَّقِينَ إِمَامًا» «الفرقان: من الآية74».

وفي رمضان تهيج مشاعر الدعاة وتنطلق السنتهم وتجود أقلامهم وترحب بهم المنابر لسماع دعوتهم وكلامهم فهل من داعية يجود بالعلم في هذا الشهر لينفع الله به.

اللهم زدنا علما نافعا وعملا صالحا وفقها في الدين.

هدايا للصائمين

الحمد، والصلاة والسلام على رسول الله وآله وصحبه وبعد.

لا أجد أحسن هدية ولا أعظم تحفة ولا أجل عطية، من أن أقدم للصائم هدايا من رسول الهدى عليه الصلاة والسلام يهديها لكل مسلم، إنها تلك الأحاديث العملية التي ذكرت مقرونة بالأجر والثواب،إنها تلك الأحاديث التي هي من أبواب السعادة ومن طرق الخير في الدنيا والآخرة.

أيها الصائم دونك الأحاديث واحرص على العمل بها.

يقول عليه الصلاة والسلام: «من قال إذا أصبح:لا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك وله الحمد، وهو على كل شيء قدير كان له عدل رقبة من ولد إسماعيل وكتبت له بها عشر حسنات، وحط عنه بها عشر سيئات، ورفع له بها عشر درجات، وكان في حرز من الشيطان حتى يمسي، وإذا قالها إذا أمسى كان له مثل ذلك حتى يصبح». رواه أحمد وأبو داود وابن ماجة وسنده صحيح.

وقال عليه الصلاة والسلام: «من قال حين يصبح أو حين يمسي: «اللهم أنت ربي لا إله إلا أنت خلقتني، وأنا عبدك، وأنا على عهدك ووعدك ما استطعت،أعوذ بك من شر ما صنعت، أبوء لك بنعمتك علي، وأبوء بذنبي،فاغفر لي،إنه لا يغفر الذنوب إلا أنت، فمات من يومه أو ليلته دخل الجنة». رواه أحمد وأبو داود والنسائي وابن ماجة وابن حبان والحاكم بسند صحيح وهو عند البخاري بلفظ آخر.

وقال عليه الصلاة والسلام: «من قال حين يصبح وحين يمسي:سبحان الله العظيم وبحمده، مائة مرة. لم يأت أحد يوم القيامة بأفضل مما جاء به إلا أحد قال مثل ذلك وزاد عليه». رواه مسلم وأحمد وأبو داود والترمذي.

وقال عليه الصلاة والسلام: «من قال رضيت بالله ربا وبالإسلام دينا وبمحمد نبيا وجبت له الجنة». رواه أبو داود وابن حبان والحاكم وهو حديث صحيح.

وقال عليه الصلاة والسلام: «من قال سبحان الله العظيم وبحمده، غرست له نخلة في الجنة». رواه الترمذي وابن حبان والحاكم وهو حديث صحيح.

وقال عليه الصلاة والسلام: «من قال سبحان الله وبحمده في يوم مائة مرة حطت خطاياه، وإن كانت مثل زبد البحر». متفق عليه.

وقال عليه الصلاة والسلام: «من قام بعشر آيات لم يكتب من الغافلين، ومن قام بمائة آية كتب من القانتين، ومن قام بألف آية كتب من المقنطرين». رواه أبو داود وابن حبان وهو حديث صحيح.

وقال عليه الصلاة والسلام: «من قال حين يمسي: بسم الله الذي لا يضر مع اسمه شئ في الأرض ولا في السماء، وهو السميع العليم، ثلاث مرات، لم يصبه فجاة بلاء حتى يصبح، ومن قالها حين يصبح ثلاث مرات، لم يصبه فجاة بلاء حتى يمسي». رواه أبو داود وابن حبان والحاكم وهو حديث صحيح.

وقال عليه الصلاة والسلام: «من قال حين يمسي ثلاث مرات:أعوذ بكلمات الله التامات من شر ما خلق لم يضره لدغة حية في تلك الليلة».رواه الترمذي وابن حبان والحاكم وهو حديث صحيح.

وقال عليه الصلاة والسلام: «من قال إذا خرج من بيته، بسم الله توكلت على الله، ولا حول ولا قوة إلا بالله، يقال له:كفيت ووقيت، وتنحى عنه الشيطان». رواه الترمذي وأبو داود وابن حبان وابن السني وهو حديث صحيح.

وقال عليه الصلاة والسلام: «من قال حين يسمع المؤذن: وأنا أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمدا عبده ورسوله، رضيت بالله ربا وبمحمد رسولا، وبالإسلام دينا، غفر الله له ما تقدم من ذنبه». رواه مسلم والخمسة.

وقال عليه الصلاة والسلام: «من قرأ قل هو الله أحد عشر مرات بنى الله له بيتا في الجنة». رواه أحمد عن معاذ بن أنس وسنده صحيح.

وقال عليه الصلاة والسلام: «من قرأ سورة الكهف في يوم الجمعة أضاء له من النور ما بين الجمعتين». رواه الحاكم والبيهقي بسند صحيح.

وقال عليه الصلاة والسلام: «من قرأ آية الكرسي دبر كل صلاة مكتوبة، لم يمنعه من دخول الجنة إلا أن يموت». رواه ابن حبان والنسائي وهو حديث صحيح ولم يعب من ضعفه.

وقال عليه الصلاة والسلام: «من قرأ قل هو الله أحد، فكأنما قرأ ثلث القرآن». رواه أحمد والنسائي والترمذي وهو حديث صحيح.

وقال عليه الصلاة والسلام: «من قرأ بمائة آية في كل ليلة كتب له قنوت ليلة». رواه أحمد والنسائي بسند صحيح.

هذه باقة عطرة من محمد صلى الله عليه وسل نزفها إلى كل صائم.

اللهم أعنا على ذكرك وشكرك وحسن عبادتك. آمين.

احذر الشيطان!

عدو يغفل عنه الكثير ولا يعمل له حساباً إلا من رحم ربي رغم علمنا بعداوته لنا وماذا يريد منا وكلمة أوجهها لنفسي ولكم أليس عجيباً ان يتقن الشيطان فن التخطيط وصناعة الاهداف والإصرار عليها ونجهلها نحن؟! الشيطان عنده رسالة وهي أن يدخلك النار وعنده أهداف واضحة لتلك الرسالة وهي أن يجعلك تقع في المعاصي والذنوب التي تكون سببا في دخولك النار ونحن ما هي رسالتنا في الحياة ما هي أهدافنا ما واجبنا تجاه ديننا ام اننا نعيش لنأكل ونشرب ونتزوج.

الشيطان حبس عنا شهر كامل وهو الآن يخرج ويقيد أسره ومازال مصراً على تحقيق هدفه وهو إيقاعك في المعاصي فأول شيء يفعله معك في أول يوم بعد رمضان هو الوقوع في معصية ومعصية ليست سهلة كي تهدم كل ما فعلته في رمضان من طاعات فهل ستكون مستسلماً له ام اننا سنخطط كما يخطط هو؟ وهنا نقطة لطيفة أحب أن أشير إليها وهي أن الشيطان له معك خطتان واحدة قبل رمضان والثانية بعده فالتي قبل رمضان تكون في شهر شعبان والثانية تكون في شهر شوال فهو في شهر شعبان يحاول جاهداً أن يجعلك ترتكب اكبر كمية من المعاصي قبل الدخول على رمضان ليأتي الشهر وأنت في معصية كبيرة تؤثر عليك طوال الشهر حتى ما إذا أفقت منها دخل شهر شوال فقابلك بمعصية أخرى وهكذا ولنا في رسولنا صلى الله عليه وسلم أسوة حسنة للخلاص من خطة الشيطان هذه فقد نبهنا الرسول الكريم وحثنا على الاهتمام بشهر شعبان فقال ذاك شهر يغفل عنه كثير من الناس وأمرنا بصيام أيام منه لنستعد لرمضان ونتذكر فضل الصوم وتعتاد النفس عليه ونكون في مأمن من خطة الشيطان التي قبل رمضان ثم يأمر الرسول صلى الله عليه وسلم بصيام أيام من شوال وأعطى حافزا وجائزة لمن صام وهو قوله من صام رمضان ثم اتبعه بست من شوال كان كصيام الدهر» لما كل هذا يا رسول الله أولا لتثبت على الطاعة ثانيا لتكون في مواجهة خطة الشيطان وخاصة في هذا الشهر من بعد رمضان سيحاول أن يوقعك في معاصي زنا او مشاكل اسرية او مشاكل مع الاصدقاء او ترك للطاعات ومشاهدة الافلام المهم أي شيء يخرجك من جو الطاعة لتكون صيدا سهلا له لأنه في لحظة خروجه يخرج هائجا مغتاظا فكل ما فعله معك طوال العام وما اوقعك فيه من معاص قد غفر لك في شهر (انظر الى الاصرار منه على دخولك النار) فهو يريد أن يضيع عليك ما كسبته من اجر في هذا الشهر في يوم واحد ليثبت لك انه لا فائدة منك وانك مهما كنت طائعا فمن السهل ان تقع في المعصية.

وعلاج هذه النقطة هو الثبات على الطاعة لمدة أسبوع بعد رمضان لتجبر الشيطان على تغيير خطته معك ولتأكد له انك فعلا قد تغيرت للأحسن ولكي نفهم ذلك ننتقل للنقطة الثالثة فهي توضح ذلك.

أحداث رمضانية

معركة بلاط الشهداء

في الأول من رمضان سنة 114 هجرية.

وقعت هذه المعركة في عهد الخليفة الأموي هشام بن عبد الملك في فرنسا حيث كان المسلمون متوجهين لإعلاء كلمة الله وقد أصيب المسلمون في هذه المعركة وقد سميت ببلاط الشهداء لكثرة القتلى فيها.

فتح عمورية

في السادس من رمضان سنة 223 هجرية

وقعت هذه المعركة بين المسلمين بقيادة المعتصم والروم وذلك بعد أن استنجدت امرأة بالمعتصم فصرخت «وامعتصماه» فسمع المعتصم بالخبر وجهز جيشا وفتح عمورية.

نور الدين زنكي ينتصر على الصليبيين في التاسع من رمضان سنة 559 هجرية. وياسر قائدهم ويستعيد مدينة حارم.

فتح بعلبك

في بلاد الشام في 14 رمضان سنة 570 هجرية. فتح القائد صلاح الدين الأيوبي عدة مدن في بلاد الشام كان من بينها فتح بعلبك.

ميلاد الحسن بن علي رضي الله عنه

في 15 رمضان من السنة الثالثة للهجرة. أمه فاطمة الزهراء وأبوه علي بن أبي طالب رضي الله عنهما. اشترك في الفتوحات الإسلامية. بويع بالخلافة بعد وفاة والده إلا أنه تنازل عنها في عام 41 حفاظا على وحدة المسلمين.

وفاة عائشة رضي الله عنها

في 16 رمضان سنة 58 هجرية. وهي إحدى زوجات الرسول صلى الله عليه وسلم.

غزوة بدر الكبرى

في 17 رمضان من السنة الثانية للهجرة.حدثت هذه المعركة بين المسلمين وقريش وكان عدد المسلمين فيها حوالي 313 مقاتلا وعدد المشركين حوالي 900-1000 مقاتل وانتصر المسلمون في هذه الغزوة.

فتح مكة

في العشرين من رمضان في السنة الثامنة للهجرة في هذا اليوم دخل جيش المسلمين البالغ عدده عشرة آلاف مقاتل مكة، وقد دخلها الرسول صلى الله عليه وسلم خافضا رأسه متواضعا لله شاكرا فضله على هذا النصر العظيم.

معركة عين جالوت

في 24 رمضان سنة 658 هجرية انتصر المسلمون على المغول بقيادة هولاكو في معركة عين جالوت بقيادة السلطان قطز.

نزول القرآن الكريم

ليلة القدر في 27 رمضان سنة 13 قبل الهجرة.